Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فألقيه فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى إنّا رادّوه إليك وجاعلوه من المرسلين» (القصص : ٧)

ومرة أخرى نرى رجلاً يحمل الرسالة وأول من تؤمن به سيدة . آمنت به حينما آمنت بوعد الله وبشارته «إنّا رادّوه إليك وجاعلوه من المرسلين» .

قصة تتكرر فى النبوات الكبرى .. فى التوراة والإنجيل والقرآن ـ مع موسى وعيسى ومحمد عليهم من الله صلاة وسلام ـ تكون المرأة فيها أول المؤمنين ، وتقوم بدور كبير ، أمًّا وزوجة .

ولو عدنا إلى زاوية التربية والنشأة الأولى ، وجدنا دور آمنة بنت وهب أمّ نبينا محمد ، ومريم أمّ عيسى ، وأمّ موسى ، عليهم وعلى جميع الأنبياء صلاة وسلام .. وجدنا الدور بارزًا فى الرعاية والتربية كما رأيناه بارزًا فى الإيمان . ثم نجد المرأة مشاركة بعد هذا فى تحمل أعباء النبوة والرسالة . ونحن جميعا نعرف دور خديجة ومريم وأمّ موسى فى هذا المجال . وبرزت هذه المسئولية فى مجال الأسرة كما كانت فى مجال المجتمع الكبير .

فى مكـــة

وتسرى الدعوة الإسلامية من البيت الصغير إلى المجتمع الكبير ، تسرى بعد أن آمن البيت بمن فيه من بنين وبنات .

لقد مات أبناء النبى الذكور صغارًا وعاشت له زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة .

وآمن بنات الرسول بالإسلام وجاء مع الإيمان التضحية وتحمل الإيذاء فقبل الرسالة ، كانت رقية وأمّ كلثوم معقودًا عليهما لعُتْبة وعُتَيْبة ابنى «أبى لهب» عمّ الرسول ، وعندما جاء الإسلام حارب الرجل (أبو لهب) وزوجه الرسول حربًا لا هوادة فيها . وأخذ الرجل وزوجه يضغطان على ابنيهما ليردا بنتى الرسول إليه حتى تشغله همومه عن هموم الدعوة الإسلامية .

ويرى الرسول الذي سبق له أن فقد ولديه ـ القاسم وعبد الله ـ صغيرين ،